

مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في توفير فرص عمل حالة الجزائر خلال الفترة 2002-2017

The contribution of foreign direct investment in providing job opportunities for the case of Algeria during the period 2002-2017

د. سلخان هنية¹، أ. خضير عقبة²¹ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - جامعة قاصدي مرباح بورقلة. hanialmd@gmail.com² كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - جامعة حمّة لخضر الوادي. Khedir-okba@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 31/03/2020

تاريخ القبول: 23/03/2020

تاريخ الاستلام: 26/02/2020

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر و مدى مساهمته في توفير فرص عمل خلال الفترة (2002-2017). من خلال معرفة توزيع المشاريع الاستثمارية في الجزائر و تطور التدفقات الأجنبية المباشرة إلى الجزائر وكذا التوزيع القطاعي والجغرافي للاستثمارات الأجنبية المباشرة والبلد المصدر لها. كذلك معرفة مدى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في محاربة البطالة وخلق فرص عمل. حيث توصلنا إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر كان له انعكاسا إيجابيا في زيادة مستوى العمالة والحد من ارتفاع نسبة البطالة في الجزائر، كما توصلنا أيضا إلى أن قطاع الصناعة هو القطاع الذي خلق أكبر عدد من مناصب الشغل 81413 منصب عمل أي بنسبة 60.95 %، يأتي بعده قطاع البناء والخدمات بـ 23928، 13842 منصب عمل على التوالي وذلك سنة 2017.

كلمات مفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، القطاعات، فرص العمل، المشاريع الاستثمارية.

تصنيف JEL: F16، F21، J21.

Abstract:

This study aims to know the reality of foreign direct investment received in Algeria and the extent of its contribution in providing job opportunities during the period (2002-2017). Through knowledge of the distribution of investment projects in Algeria and the development of foreign direct flows to Algeria as well as the sectoral and geographical distribution of foreign direct investment and the country The source also has a knowledge of the extent to which foreign direct investment contributes to combating unemployment and creating job opportunities. We concluded that foreign direct investment had a positive reflection in increasing the level of employment and reducing the high rate of unemployment in Algeria, and we also found that the industrial sector is the sector that The largest number of jobs created 81413 jobs, or 60.95%, followed by the construction and services sector, with 23928 and 13842 jobs, respectively in 2017.

Keywords: direct foreign investment; Sectors; job opportunities; Investment projects.

Jel Classification Codes F16، F21، J21.

المؤلف المرسل: خضير عقبة : Khedir-okba@univ-eloued.dz

1. مقدمة:

لقد تعاظم دور الاستثمار الأجنبية المباشرة على الصعيد العالمي، حيث أصبح من أهم مصادر التمويل في الدول النامية، حيث ازدادت أهميته خاصة في الجزائر التي أصبحت ترى فيه ما هو متاح من مصادر التمويل الخارجي، وذلك من خلال مساهمته الفعالة القصيرة والطويلة الأجل في خلق فرص العمل ونقل التكنولوجيا الحديثة والقابلة للاستمرار من توريث نظم التسيير المتقدمة من خلال رفع معدلات نمو الناتج تحفيز النشاط الاقتصادي و ترقية أداء العنصر البشري.

إن الاستثمار الأجنبي المباشر يشكل أحد أهم رؤوس الأموال التي شهدت تطورا كبيرا نظرا للدور المهم و الحيوي الذي يلعبه في نقل التكنولوجيا و التقنيات الحديثة و المساهمة في تراكم رأس المال، و رفع كفاءة رأس المال البشري و تحسين المهارات و الخبرات و هذا ما أكدته نماذج النمو النيوكلاسيكية ونماذج نمو الدخل. الأمر الذي جعل الدول النامية وخاصة الجزائر إلى التسارع نحو الالتحاق بركب التجمع والتكامل والاندماج في الاقتصاد العالمي تحت لواء التحديات الجديدة من أجل تجنب التهميش ولقد تأكد ذلك عبر بداية تحرير اقتصادها من خلال الجهود المبذولة والتي مازالت تبذل في سبيل إعادة تشكيل البنى الهيكلية، والسعي نحو تجسيد المناخ الملائم فيها لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر لأجل تحفيز نمو اقتصادياتها وتعزيز حيويتها، وتنويع مصادر الدخل، وجلب التكنولوجيا الحديثة والدخول في دائرة التطور الاقتصادي الجاري باستمرار.

ولمعالجة الموضوع نحاول طرح الإشكالية التالية : ما مدى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر في توفير فرص عمل خلال الفترة 2002-2017 ؟

وبغية الإجابة على هذا التساؤل قسمنا الموضوع إلى ثلاث محاور أساسية هي :

- الإطار العام للاستثمار الأجنبي المباشر
- واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (2002-2017)
- مدى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في خلق فرص عمل في الجزائر خلال 2002-2017

2. الإطار العام للاستثمار الأجنبي المباشر

1.2 مفهوم الاستثمار: يعرف على أنه استخدام المدخرات في تكوين الطاقات الإنتاجية الجديدة اللازمة لعمليات إنتاج السلع والخدمات والمحافظة على الطاقة الإنتاجية القائمة أو تجديدها (عمر، 2000).

1.2 مفهوم الاستثمار الأجنبي : يعرف الاستثمار الأجنبي، على أنه الاستثمار القادم من الخارج والمالك لرؤوس الأموال، والمساهم في إنشاء مشروعات استثمارية في اقتصاد ما من قبل مؤسسة قائمة في اقتصاد آخر (شهرزاد، 2005).

2.2 مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر: هو تملك المستثمر الأجنبي لجزء من أو كل الاستثمارات في المشروع المعين إلى قيامه بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر المحلي في حالة الاستثمار المشترك، أو سيطرته الكاملة على الإدارة والتنظيم في حالة ملكيته المطلقة لمشروع الاستثمار ، فضلا عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية والخبرة الفنية في جميع المجالات إلى الدول المضيفة (يجي، 2007).

يعرف صندوق النقد الدولي (FMI) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه نوع من الاستثمار الدولي الذي يعكس هدف حصول كيان مقيم في اقتصاد ما (المستثمر المباشر) على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر (مؤسسة الاستثمار المباشر) و تنطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر المباشر والمؤسسة بالإضافة إلى تمتع المستثمر المباشر بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة (OCED, 1999).

3.2 أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر: تتمثل أشكال الاستثمار الأجنبي فيما يلي (فضيل، 2004):

- إنشاء فرع جديد: بمعنى إنشاء وحدات جديدة للإنتاج ، إذ كان يعتبر الشكل الأساسي للاستثمار الأجنبي المباشر إلى غاية سنوات السبعينات، وبموجب هذا النوع من الاستثمار يتسنى للشركات المستثمرة اختيار موقع إنشاءه وامتلاك

حق الإشراف والتحكم في سير نشاطه وأهدافه، ومن ثم تحمل مسؤولية توفير رأسماله والتقنيات التكنولوجية وتحمل مسؤولية التخطيط الاستراتيجي والأهداف المسطرة وكل ما يتعلق بنشاطه.

- اقتناء شركة قائمة : أي شراء المستثمر شركة موجودة أصلا وقائمة بالفعل في الدول المضيفة .
 - إنشاء شركة ذات الاستثمار المشترك: هذا الشكل يتجلى ميدانيا من خلال التعاقد الطويل الأجل بين طرفين، الأول يمثل الطرف الوطني والثاني يتمثل في الطرف الأجنبي ومنه يتسنى من خلاله إنشاء شركة ذات رأس مال مشترك ، أي جديدة ومستقلة من حيث الرأس مال الخاص بها، فالاستثمار المباشر الأجنبي الذي يقوم على هذا الشكل ، يسمح للطرفين بموجب التعاقد ، وبتوحيد الجهود وتقاسم كل المخاطر ، لأجل تحقيق الأهداف.
 - الاندماج أو التملك: يقوم على أساس الاندماج والتملك، دخول المستثمرين الأجانب في مختلف القطاعات الإنتاجية منها والخدمية حيث يتم في هذا الشكل القيام بعمليات اندماج الشركات الوطنية مع الشركات الدولية وكذلك امتلاك حصة من رأسمال الشركات الوطنية من طرف المستثمرين الأجانب.
- 14.2 الآثار الايجابية والسلبية للاستثمار الأجنبي المباشر: من بين الآثار الايجابية نجد
- ✓ إيجابيات الاستثمار الأجنبي المباشر: تتمثل فيما يلي (حمرأوي، 2015):
 - الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن يساهم في توفير الموارد المالية اللازمة لإقامة المشروعات في الدولة النامية والتي تعجز فيها مصادر التمويل المحلية عن تلبية الحاجة لمثل هذا التمويل، وذلك بسبب فجوة التمويل المحلية في هذه الدول، والتي تتمثل في نقص الادخارات المحلية نتيجة انخفاض الدخل.
 - الإسهام في زيادة فرص العمل عن طريق استخدام عمال محليين في مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر.
 - زيادة استخدام الموارد المحلية وتشجيع نشاطات مكملية ومغذية لعمل مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر، سواء كان ذلك بتوفير لها مستلزمات عملها وإنتاجها أو تلك التي تستخدم منتجات مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر.
 - زيادة الإنتاج والدخول وزيادة الاستهلاك وارتفاع مستويات المعيشة والإسهام في رفاهية السكان وبالذات عندما يتسع نشاط هذه المشروعات ويرتبط بتحقيق هذه الجوانب.
 - تحقيق العديد من الاساهامات الخارجية المتمثلة في تطوير المهارات والقدرات الإدارية والفنية والتنظيمية .
 - ✓ سلبيات الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة للدولة المضيفة : تتمثل فيما يلي (حسين، 2004):
 - استنزاف الموارد المحلية والمنتجات المحلية الأولية والمعادن والثروات الطبيعية وتحقيق أرباح عالية من خلال نشاطها، وعدم إعادة استثمار هذه الأرباح في الدول النامية والتي يمكن أن تؤدي إلى تطوير اقتصادياتنا.
 - يمكن للاستثمار الأجنبي المباشر أن يكون عاملا في تحويل الموارد المالية المحلية إلى الخارج ، وكذا خروج الأموال في شكل أرباح وعوائد على المدى الطويل.
 - التدخل في الشؤون الخارجية وكذا المساس بالسيادة الوطنية من خلال السيطرة على القطاعات الإستراتيجية ، بالإضافة إلى ما ينجر عن ذلك من آثار سياسية سلبية سواء على المستوى الداخلي أو المحلي.

3. واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر:

1.3 توزيع المشاريع الاستثمارية في الجزائر خلال الفترة 2002 - 2017 :

1.1.3 التوزيع القطاعي للمشاريع الاستثمارية في الجزائر خلال الفترة 2017-2002

الجدول (01) : يوضح توزيع المشاريع الاستثمارية في الجزائر حسب نوع النشاط خلال الفترة 2017-2002

النسبة %	القيمة المالية (بالمليون دينار جزائري)	النسبة %	عدد المشاريع	نوع المشاريع الاستثمارية
1.82	260750	2.21	1342	الزراعة
9.31	1331679	17.44	11031	البناء
58.56	8373763	20.08	12698	الصناعة
1.55	221383	1.73	1093	الصحة
8.15	1164966	46.28	29267	النقل
8.59	1228830	2.00	1266	السياحة
8.90	1272057	10.33	6531	الخدمات
0.08	10914	0.00	2	التجارة
3.05	436322	0.01	5	الاتصالات
100	14300664	%100	63235	المجموع

المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA)

الشكل (01) : توزيع المشاريع الاستثمارية في الجزائر حسب نوع النشاط خلال الفترة 2017-2002



المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA)

من خلال الجدول يتضح أن الاستثمار في قطاع الزراعة لازال مهما حيث قدرت ما نسبته 2.21% على الرغم من امتلاك الجزائر إمكانيات في هذا المجال، ويرجع ذلك لضعف الحوافز الممنوحة في هذا القطاع حيث تبلغ قيمته

260750 مليون دينار جزائري وتوظف 55240 منصب شغل منصب ، كذلك قطاع الصحة بنسبة 1.73% إذ كانت حصته ضعيفة بحيث بلغت قيمته 221383 مليون دينار جزائري فهي محصورة في الصناعة والتجارة الصيدلانية، كما نلاحظ أيضا ضعف في قطاع السياحة 4.15% على الرغم من الإمكانيات السياحية التي تمتلكها الجزائر. في حين نجد أن أعلى نسبة للاستثمار كانت لقطاع النقل و الصناعة بنسبة على التوالي 46.28، 20.08%.

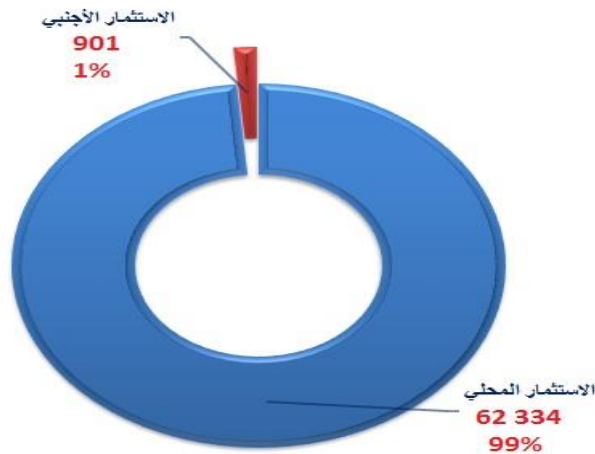
2.1.3 توزيع الاستثمارات الأجنبية والمحلية في الجزائر 2002 - 2017

الجدول (02): يوضح توزيع المشاريع الاستثمارية المصروح بين القطاع الوطني والأجنبي خلال 2002 - 2017

المشاريع الاستثمارية	عدد المشاريع	النسبة %	القيمة المالية (بالمليون دينار جزائري)	النسبة %
الاستثمار المحلي	62334	98.58%	11780833	82.38%
الاستثمار الأجنبي	901	1.42%	2519831	17.62%
المجموع	63235	100%	14300664	100%

المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA)

الشكل (02): توزيع الاستثمارات الأجنبية والمحلية في الجزائر 2002 - 2017



المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA)

يتضح من خلال الجدول السابق بأن نسبة الاستثمار الأجنبي ضعيفة في الاقتصاد الجزائري بحيث قدرة ب 1.42% بحوالي 901 مشروع استثماري من بين 63235 مشروع وبمبلغ إجمالي مقدرب 2519831 بليون دينار جزائري ، كما أدت هذه المشاريع إلى توفير حوالي 10.85% من مناصب الشغل الإجمالية.

3.1.3 تطور المشاريع الاستثمارية الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر 2012-2017

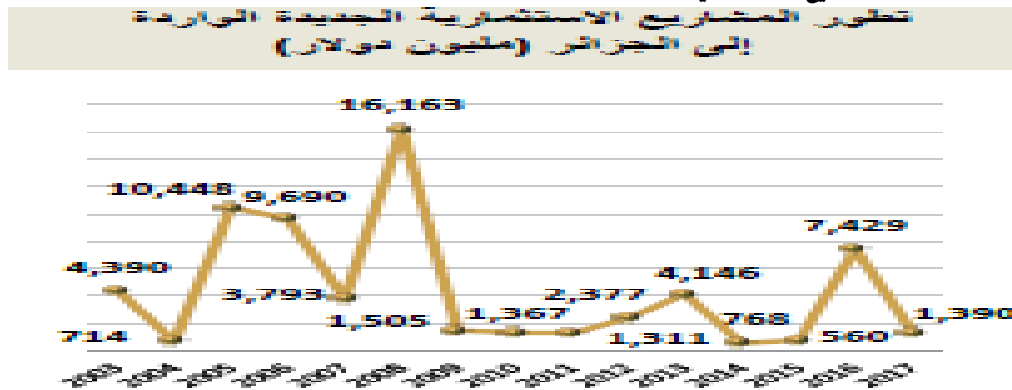
الجدول (03) تطور المشاريع الاستثمارية الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر 2012-2017

الوحدة : (بالمليون دولار)

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017
التكلفة الإجمالية	2,377	4,146	768	560	7,429	1.390

المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2017)

الشكل (03) : تطور المشاريع الاستثمارية الأجنبية المباشرة الجديدة الواردة الى الجزائر (مليون دولار) 2017-2012



المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وانتمان الصادرات، 2017).

يبين الجدول والشكل اللذان يوضحان تطور المشاريع الاستثمارية الجديدة الواردة إلى الجزائر 2017-2012، عرفت تزايداً من سنة 2012 إلى 2013 من 2,377 إلى 4,146 مليون دولار، ثم انخفضت سنة 2014 و 2015 حيث قدرت وفي سنة 2016 شهدت الجزائر ارتفاعاً في المشاريع حيث بلغت 7,429 مليون دولار ثم انخفضت سنة 2017 إذ وصلت إلى 1,390 مليون دولار.

2.3 تطور التدفقات الإجمالية للاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر

1.2.3 تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر خلال 2012- 2017 .

جدول (04) : تطور تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر 2017-2012

الوحدة : (بالمليون دولار)

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017
تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر	1.50	1.68	1.51	-584	1.63	1.203

المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وانتمان الصادرات، 2017)

الشكل (04) : تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر خلال 2012- 2017 .



المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وانتمان الصادرات، 2017)

يتضح من خلال الجدول أن حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر شهد تذبذبا خلال هذه الفترة حيث ارتفع من سنة 2012 إلى 2013 بقيمة 1.50 مليون دولار إلى 1.68 مليون دولار، ثم انخفض ليصل إلى 584- مليون دولار سنة 2015 ثم رجع للارتفاع سنة 2016 بقيمة 1.63 مليون دولار ثم رجعت في الانخفاض إلى 1.203 مليون دولار.

2.2.3 مقارنة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الجزائر مع إجمالي التدفقات الواردة إلى الدول العربية الجدول (05) : مقارنة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر نسبة إجمال التدفقات الواردة إلى الدول العربية خلال 2012- 2017

الوحدة : (بالمليون دولار)

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017
تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة الى الجزائر	1.50	1.68	1.51	-584	1.63	1.203
الإجمالي العربي (الواردة)	50.59	38.97	31.01	24.58	30.80	--

المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2017).

يتضح من خلال الجدول إن حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر سنة 2012 تمثل ما نسبته 2.96% من إجمالي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية والتي قدرت ب 50.59 مليون دولار، إما في سنة 2013 قدر حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر ما نسبته 4.31% من إجمالي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية والتي قدرت ب 38.97 مليون دولار، إما سنة 2014 فإن حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر مثل ما نسبته 4.86% من إجمالي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية والتي قدرت ب 31.01 مليون دولار، إما سنة 2015 فقد مثل حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر ما نسبته 2.36% من إجمالي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية والتي قدرت ب 24.58 مليون دولار، أما بالنسبة سنة 2016 فقد مثل حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر ما نسبته 5.03% من إجمالي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية والتي قدرت خلال نفس السنة ب 30.80 مليون دولار.

3.3 التوزيع القطاعي والجغرافي للاستثمارات الأجنبية المباشرة والبلد المصدر لها:

1.3.3 التوزيع القطاعي للاستثمارات الأجنبية المباشرة :

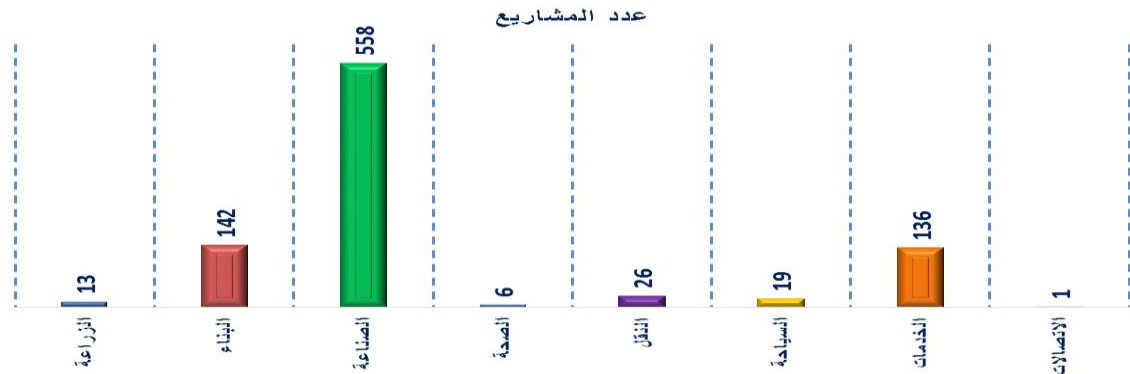
الجدول (06): توزيع المشاريع الاستثمارية الأجنبية على القطاعات خلال سنة 2017

نوع المشاريع الاستثمارية	عدد المشاريع	النسبة %	القيمة المالية (بالمليون دينار جزائري)	النسبة %
الزراعة	13	1.44	5768	0.23
البناء	142	15.76	82593	3.28
الصناعة	558	61.93	2050277	81.37
الصحة	6	0.67	13572	0.54
النقل	26	2.89	18966	0.75
السياحة	19	2.11	128234	5.09
الخدمات	136	15.09	130980	5.20

3.55	89441	0.11	1	الاتصالات
100	2519831	100	901	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA

الشكل (05): عدد المشاريع الاستثمارية الأجنبية المصرح بها خلال سنة 2017



المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA)

يتضح من خلال الجدول ما يلي:

إن قطاع الصناعة هو أهم قطاع استحوذ على معظم الاستثمارات الأجنبية خلال هذه الفترة حيث تم التصريح بـ 558 مشروع أجنبي بقيمة 2050277 مليون دينار سنتيم وبـ 60.95% من إجمالي التدفقات المصرح بها.

أما قطاع البناء فقد احتل المرتبة الثانية في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث تم التصريح بـ 142 مشروع أجنبي بقيمة 82593 مليون دينار سنتيم وبـ 17.91% من إجمالي التدفقات المصرح بها.

أما قطاع الخدمات فقد احتل المرتبة الثالثة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث تم التصريح بـ 136 مشروع أجنبي بقيمة 130980 مليون دينار سنتيم وبـ 10.36% من إجمالي التدفقات المصرح بها.

أما فيما يخص قطاع الزراعة فهو يعاني تهميشا حيث لم يستقطب سوى 13 مشروع بمبلغ 5768 مليون دينار سنتيم قدرت بنسبة 0.48% من إجمالي التدفقات المصرح بها خلال تلك الفترة بالرغم من توفر الإمكانيات المتاحة للجزائر في مجال الزراعة ويعود ذلك إلى ضعف الحوافز القانونية.

أما فيما يخص قطاع السياحة فقد تم التصريح بـ 19 مشروع بمبلغ 128234 مليون دينار جزائري قدرت بـ نسبة 5.73% من إجمالي التدفقات المصرح بها.

أما فيما يخص قطاع الاتصالات فقد تم التصريح بـ 1 مشروع بمبلغ 89441 مليون دينار جزائري قدرت بـ 1.12% من إجمالي التدفقات المصرح بها.

أما فيما يخص القطاعات الأخرى المتبقية فقد كانت نسبة الاستثمار ضعيفة جدا، لذا يجب على السلطات الحكومية اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لجعل هذه القطاعات أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية المباشرة.

2.3.3 التوزيع الجغرافي للاستثمارات الأجنبية المباشرة 2013-2017

توجد عدة أقاليم تصدر عدة استثمارات أجنبية مباشرة إلى الجزائر تتمثل فيما يلي:

جدول (07): توزيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر حسب الأقاليم المستثمرة خلال 2013-2017

الوحدة: (بالمليون دولار)

الأقاليم المستثمرة	التكلفة (مليون دولار)	النسبة %
الشرق الأوسط	317.1	2.2
أوروبا الغربية	4.056.1	28.4

0.4	59.4	أمريكا الشمالية
48.7	6.964.9	آسيا والمحيط الهادي
3.9	554.3	أفريقيا
0.1	12.7	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2017)

نلاحظ من خلال الجدول رقم () أن الجزائر تستقطب الاستثمارات الأجنبية المباشرة من مختلف مناطق العالم، والمتمثلة في :

- آسيا والمحيط الهادي: تأتي دول آسيا والمحيط الهادي على رأس القائمة من حيث قيمة المشروعات، وذلك بتكلفة تقدر بـ 6.964.9 أي بنسبة 48.7 % من إجمالي مبلغ المشاريع الكلية.
- أوروبا الغربية: تأتي أوروبا الغربية في المرتبة الثانية من حيث قيمة المشروعات، وذلك بتكلفة تقدر بـ 4.056.1 أي بنسبة 28 % من إجمالي مبلغ المشاريع الكلية.
- إفريقيا: تأتي منطقة إفريقيا في المرتبة الثالثة من حيث قيمة المشروعات، وذلك بتكلفة تقدر بـ 554.3 أي بنسبة 3.9 % من إجمالي مبلغ المشاريع الكلية.
- الشرق الأوسط: تأتي دول الشرق الأوسط في المرتبة الرابعة من حيث قيمة المشروعات، وذلك بتكلفة تقدر بـ 317.1 أي بنسبة 2.2 % من إجمالي مبلغ المشاريع الكلية.
- أمريكا الشمالية: تأتي دول أمريكا الشمالية في المرتبة الخامسة من حيث قيمة المشروعات، وذلك بتكلفة تقدر بـ 59.4 أي بنسبة 0.4 % من إجمالي مبلغ المشاريع الكلية.
- أمريكا اللاتينية: تأتي دول أمريكا اللاتينية في المرتبة السادسة والأخيرة من حيث قيمة المشروعات، وذلك بتكلفة تقدر بـ 12.7 أي بنسبة 0.1 % من إجمالي مبلغ المشاريع الكلية.

3.3.3 توزيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر حسب البلد المصدر ما بين 2013-2017

الجدول (08) : أهم الدول المستثمرة في الجزائر وعدد المشاريع المستثمر فيها ما بين 2013-2017

الدولة	التكلفة مليون دولار	عدد المشروعات	عدد الشركات
الصين	3.539	10	5
سنغافورة	3.151	3	1
اسبانيا	2.565	10	6
تركيا	2.313	4	4
ألمانيا	380	7	7
جنوب إفريقيا	350	1	1
سويسرا	330	4	4
فرنسا	330	12	10
إيطاليا	232	1	1
المملكة المتحدة	212	2	2
أخرى	892	28	28

69	82	14.293	الإجمالي
----	----	--------	----------

المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2017).

يبين الجدول أهم الدول المستثمرة وعدد المشاريع الاستثمارية في الجزائر ما بين 2013-2017، حيث قدر عدد ب 82 مشروع منجز من طرف 69 شركة وبتكلفة قدرت ب 14.293 مليون دولار، وأهم الشركات المستثمرة في نجد China statc Construction Engineering Corporation فهي شركة صينية قدرت تكلفة انجاز مشاريعها ب 3.300 مليون دولار أمريكي، شركة Indorama من سنغافورة قدرت تكلفة انجاز مشاريعها ب 3.151 مليون دولار أمريكي، شركة Grupo Ortiz Construcción y Servicios Del Mediterraneo وهي شركة إسبانية قدرت تكلفة انجاز مشاريعها ب 2.209 مليون دولار أمريكي، وشركة Tosyali Holding فهي شركة تركية قدرت تكلفة انجاز مشاريعها ب 1.397 مليون دولار أمريكي، وشركة Taypa Tekstil فهي شركة تركية أيضا قدرت تكلفة انجاز مشاريعها ب 900 مليون دولار أمريكي.

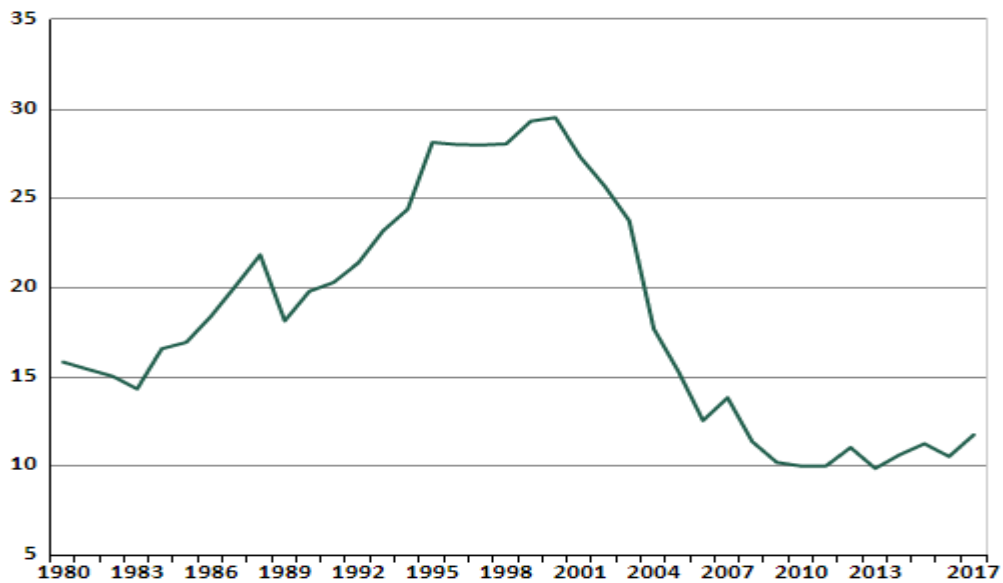
4. مدى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في محاربة البطالة وخلق فرص عمل في الجزائر خلال 2017-2002
1.4 أولا : معدلات البطالة في الجزائر خلال 2012-2017

الجدول(09) : معدلات البطالة في الجزائر خلال 2012-2016

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017
معدل البطالة	11.0	9.8	10.6	11.2	10.5	11.7

المصدر: (بيانات أطلس العالم ، 2017)

الشكل (06) : معدلات البطالة في الجزائر خلال 2012-2016



المصدر: (بيانات أطلس العالم ، 2017)

يتضح من خلال الجدول انخفاض في معدل البطالة خلال الفترة 2012-2014 ثم ارتفع سنة 2015 ليصل 11.2 ثم عاود الانخفاض 2016، ثم عاود الارتفاع سنة 2017 فالتراجع الملحوظ خلال هذه الفترة يعود إلى الدور الكبير الذي لعبته الدولة في الحرص على توفير وخلق مناصب شغل جديدة .

2.4 حجم اليد العاملة التي وفرها الاستثمار الأجنبي المباشر خلال 2002 - 2017

الجدول (10) : توزيع اليد العاملة في الاستثمار حسب نوع الاستثمار خلال 2002 - 2017

النسبة %	مناصب الشغل	المشاريع الاستثمارية
89.15%	1098011	الاستثمار المحلي
10.85%	133583	الاستثمار الأجنبي
100%	1231594	المجموع

المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA)

الشكل (07) : توزيع اليد العاملة في الاستثمار حسب نوع الاستثمار خلال 2002 - 2017



المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA)

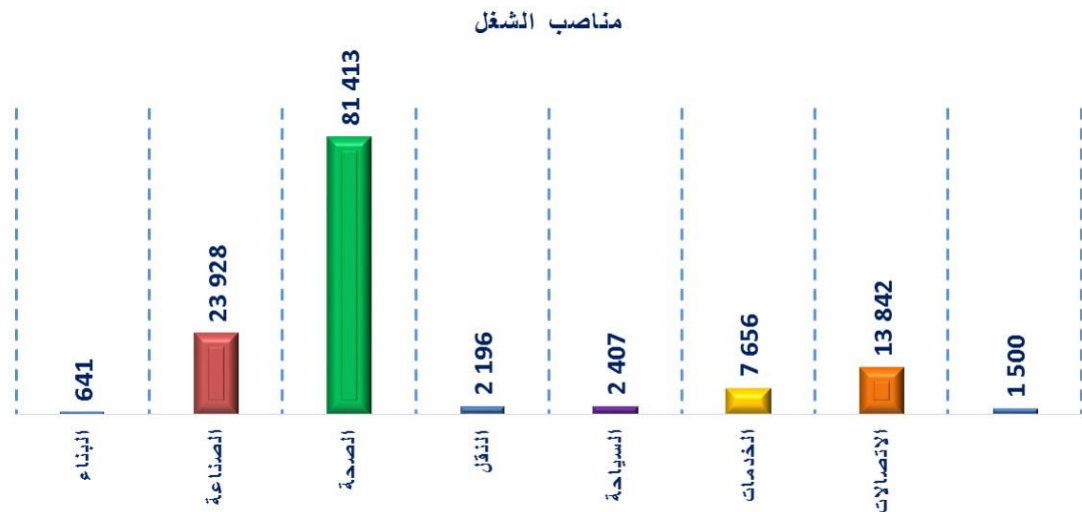
يتضح من خلال الجدول والشكل أن الاستثمار الأجنبي المباشر كان له انعكاسا إيجابيا في زيادة مستوى العمالة ، حيث قدرت مناصب العمل التي وفرها ب 133583 منصب عمل أي بمعدل 10.85% من إجمال الاستثمار.

3.4 تطور اليد العاملة الاستثمار الأجنبي المباشر حسب قطاع النشاط خلال سنة 2017

نوع المشاريع الاستثمارية	عدد المشاريع	مناصب الشغل	النسبة %
الزراعة	13	641	0.48
البناء	142	23928	17.91
الصناعة	558	81413	60.95
الصحة	6	2196	1.64
النقل	26	2407	1.80
السياحة	19	7656	5.73
الخدمات	136	13842	10.36
الاتصالات	1	1500	1.12
المجموع	901	133583	100

المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA).

الشكل (08): تطور اليد العاملة الاستثمار الأجنبي المباشر حسب قطاع النشاط خلال سنة 2017



المصدر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA)

يتضح من خلال الجدول والشكل أن قطاع الصناعة هو القطاع الذي خلق أكبر عدد من مناصب الشغل 81413 منصب عمل أي بنسبة 60.95 %، يأتي بعده قطاع البناء والخدمات بـ 23928، 13842 منصب عمل على التوالي وبنسبة 17.91%، 10.36% على الترتيب ثم يليه قطاع السياحة بـ 7656 منصب عمل وبنسبة 5.73%، ثم يليه قطاع النقل ثم قطاع الصحة ثم الاتصالات ثم الزراعة بـ 2407، 2196، 1500 مناصب شغل على التوالي وبنسب على التوالي 1.80 %، 1.64 %، 1.12 %، 0.48 %.

5. الخاتمة :

حاولنا من خلال هذا المقال إعطاء نظرة حول واقع الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (2012-2017) ومعرفة أهم الدول المستثمرة وعدد المشاريع الاستثمارية في الجزائر خلال نفس الفترة، حيث قدر عدد المشاريع خلال الفترة (2013-2017) مشروع منجز من طرف 69 شركة وبتكلفة قدرت بـ 14.293 مليون دولار، كما تبين أن الجزائر استقطبت عدة استثمارات أجنبية مباشرة في عدة قطاعات خلال تلك الفترة ومن أهمها نجد قطاع التخزين في المرتبة الأولى، بتكلفة قدرت بـ 3.300 بالمليون دولار. كما تبين تأتي دول آسيا والمحيط الهادي على رأس القائمة من حيث قيمة المشروعات، وذلك بتكلفة تقدر بـ 6.964.9 أي بنسبة 48.7 % من إجمالي مبلغ المشاريع الكلية، كما تبين أن حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر عرف تذبذبا خلال تلك الفترة إذ بلغت سنة 2012 قيمة 1.50 مليون دولار وسنة 2017 قيمة 1.203 مليون دولار، وبمقارنة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر نسبة إلى إجمالي التدفقات الواردة إلى الدول العربية حيث توصلنا إلى حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الجزائر سنة 2016 ما نسبته 5.03% من إجمالي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية والتي قدرت خلال نفس السنة بـ 30.80 مليون دولار. كما توصلنا إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر كان له انعكاسا ايجابيا في زيادة مستوى العمالة، حيث قدرت مناصب العمل التي وفرها بـ 133583 منصب عمل أي بمعدل 10.85% من إجمالي الاستثمار خلال 2002-2017، حيث قطاع الصناعة هو القطاع الذي خلق أكبر عدد من مناصب الشغل 81413 منصب عمل أي بنسبة 60.95 %، يأتي بعده قطاع البناء والخدمات بـ 23928، 13842 منصب عمل على التوالي وذلك سنة 2017.

6. المراجع:

- 1- OCED .(1999) .*third edition of the detailed benchmark of foreing direct investment* .paris.
- 2- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2017). *تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية*.
- 3- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2017). *ملاحح الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية*. العدد 02.
- 4- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDA. (بلا تاريخ).
- 5- *بيانات أطلس العالم* . (2017). تم الاسترداد من www.ar.Knoema.com.
- 6- حسين عمر. (2000). *الاستثمار والعولمة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- 7- رشيدة بن عرفة، سومة حمراوي. (2015). *تقييم التجربة الجزائرية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2005-2014*. تبسة - الجزائر: جامعة العربي تبسة.
- 8- زغيب شهرزاد. (فيفري، 2005). *الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر واقع وآفاق*. مجلة العلوم الانسانية ، صفحة 4.
- 9 سعيدي يحي. (2007). *تقييم مناخ الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر أطروحة دكتوراء*. جامعة منتوري بقسنطينة.
- 10- سلمان حسين. (2004). *الاستثمار الأجنبي المباشر والميزة التنافسية الصناعية بالدول النامية*. الجزائر: جامعة الجزائر.
- 11- فارس فضيل. (2004). *أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية دراسة مقارنة(الجزائر مصر والمملكة العربية السعودية)*. الجزائر: جامعة الجزائر.